

رئيس التحرير

د. أحمد علي الحداد الحازمي

سكرتير التحرير

أحمد نشأت الجابي

الهيئة الاستشارية

رئيس جامعة العلوم الإبداعية - الإمارات
رئيس جامعة اليرموك - سابقاً - الأردن
جامعة الكويت
جامعة عين شمس - مصر
جامعة الشارقة - الإمارات
جامعة أم القرى - الإمارات
جامعة الإمارات العربية المتحدة
جامعة عجمان - الإمارات
جامعة 8 مايو 1945 - الجزائر

أ.د. فارس البياتي
أ.د. سلطان أبوعرابي العدوان
أ.د. يعقوب يوسف الكندي
أ.د. عبد الوهاب جودة الحais
أ.د. فاكر الغراییة
أ.د. هيثم السامرائي
د. علي أحمد الغضلي
د. إنعام يوسف محمد
د. ليلى أحمد بن صويلح

هيئة التحرير التنفيذية

سفير الإمارات، أستاذ العلوم السياسية بجامعة الإمارات - سابقاً
جامعة الإمارات العربية المتحدة
مركز استشراف المستقبل ودعم اتخاذ القرار - سابقاً
مستشار في وزارة تنمية المجتمع
أمين السر العام - جمعية الاجتماعيين
د. عبدالله جمعة الحاج
د. سعاد زايد العريمي
د. يوسف محمد شراب
أ. حسين سعيد الشيخ
أ. هبة محمد عبدالرحمن

پژوهش و دراسات

1. تنشر المجلة البحوث والدراسات ذات الصلة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية والتي تهدف إلى إضافة ما هو جديد في هذه المجالات وتخدم مجتمع الإمارات وخاصة المجتمع العربي بعامة، باللغة العربية وباللغة الإنجليزية. على أن يكون البحث أصلًا باللغة التي يُنشر بها البحث.

2. يكون البحث المقدم للنشر في حدود 30 صفحة مطبوعة من الحجم العادي (13000) كلمة بما في ذلك الحواشى الالزمة وقائمة المراجع والمصادر.

3. يُعد البحث قابلاً للنشر إذا توافرت فيه النقاط الآتية:

 - أ) اعتماد الأصول العلمية في إعداد وكتابة البحث من توثيق وهوامش ومصادر ومراجع.
 - ب) لا يكون قد سبق نشره أو قدُّم للنشر في مجلة أخرى.
 - ج) يكتب الباحث اسمه وجهة عمله على ورقة مسقفلة ويبرق نسخة عن سيرته العلمية إذا كان يتعامل مع المجلة للمرة الأولى، ويدرك ما إذا كان البحث قد قُدِّم إلى مؤتمر لكنه لم ينشر ضمن أعمال المؤتمر.
 - د) يوضح الباحث إن كان بحثه ملكاً لجهة بحثية معينة وفي هذه الحالة فإنه لا بد من الحصول على موافقة تلك الجهة.
 - هـ) يرفق بالبحث ملخص في حدود (150) كلمة باللغة الإنجليزية وآخر بالعربية يتضمن أهداف البحث ونتائجـه.

4. يبلغ الباحث باستلام البحث خلال أسبوعين من تاريخ الاستلام على أن يبلغ بقرار صلاحية البحث للنشر أو عدمه خلال مدة أقصاها ثلاثة أشهر.

5. يراعي في أولوية النشر ما يلي:

 - أ) تاريخ استلام البحث وأسبقية البحث للنشر إن كان طلب إجراء تعديلات عليها.
 - ب) تنوع الأبحاث والباحثين لتحقيق التوازن بحيث تنشر المجلة لأكبر عدد من الكتاب وأكبر عدد ممكن من الأقطار في العدد الواحد وبأوسع مدى من التنوع.
 - ج) المواضيع المختصة بدولة الإمارات العربية المتحدة وذلك لما تعانيه المكتبة العربية من نقص واضح فيها.

6. أ) البحث المنشور في المجلة يصبح ملكاً لها ويؤول إليها حق نشره.

ب) يحق للباحث إعادة نشر بحثه في كتاب وفي هذه الحالة لا بد أن يشير إلى المصدر الأصلي للنشر.

عروض الكتب

تنشر المجلة عروض الكتب التي لا يتجاوز تاريخ إصدارها ثلاثة أعوام بحيث لا يزيد حجم العرض عن عشر صفحات وأن يتناول إيجابيات وسلبيات الكتاب ويستهل العرض بالمعلومات الآتية:

- (أ) الاسم الكامل للمؤلف
(ب) العنوان الكامل للكاتب
(ج) مكان النشر
(د) الاسم الكامل للناشر
(هـ) تاريخ النشر
(و) عدد الصفحات
(ز) تكتب المعلومات السابقة بلغة الكتاب إذا كان محرراً بلغة أجنبية
(ح) اسم وعنوان عارض الكتاب

الآراء والأفكار

تتشرّف المجلة آراءً وأفكاراً حرّة تعالج قضايا مهمة ومعاصرة تهم المجتمع والفكر الإنساني والاجتماعي على ألا يزيد عدّ الصفحات عن 10 صفحات.

ملخصات الرسائل العلمية

تُنشر المجلة ملخصات رسائل جامعية تمت مناقشتها وإجازتها في ميادين العلوم الإنسانية.

تقارير وندوات ومؤتمرات

تُنشر المجلة تقارير المؤتمرات والندوات على ألا يتجاوز حجم التقرير 10 صفحات.

للأفراد	
40 درهماً	الإمارات
15 دولاراً	الوطن العربي
20 دولاراً	البلاد الأخرى
للمؤسسات	
100 درهم	الإمارات
40 دولاراً	البلاد الأخرى
الأسعار	
10 دراهم	الإمارات
دينار واحد	البحرين
دينار واحد	الكويت
10 ريالات	السعودية
ريال واحد	عمان
100 ريال	اليمن
50 جنيه	مصر
2000 ليرة	لبنان
35 ليرة	سوريا
100 جنيه	السودان
600 درهم	ليبيا
10 دينار	الجزائر
ديناران	تونس
7 درهم	المغرب
ديناران	الأردن
1000 دينار	العراق

شُؤُون اجتماعية

العدد 153، ربيع 2022 – السنة 39

الافتتاحية

6

بحوث ودراسات:

مستوى الانتماء الوطني وأساليب تعزيزه لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز «دراسة اجتماعية تطبيقية».

أ. د. سهام أحمد العزب

د. سحر على الجوهري

أ. بسمة أبو بكر باجنيد

9

أنماط التعلق العاطفي لدى الشباب الفلسطيني في ضوء متغيري الجنس والعمر: محافظة طولكرم نموذجاً.

أ. د. زياد بركات

59

المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى المرضيات السعوديات العاملات في المستشفيات الحكومية.

أ. أسميل بنت عبدالله محمد العليان

أ. د. عبدالعزيز محمد أحمد بن حسين

93

قيادة المرأة السعودية للعمل من وجهة نظر الإداريين العاملين بجامعة الملك سعود: دراسة ميدانية.

123

د. موضي بنت شليويج العنزي

تأثير جائحة كوفيد - 19 على منظومة القيم في المجتمع السعودي (دراسة مطبقة على عينة من طالبات كلية الآداب في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض).

د. نوره بنت شارع العتيبي

167

أ. أسماء أحمد المانكي

علاقة التوافق النفسي بالتحصيل الدراسي خلال جائحة كورونا «دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية التربية بالمزاحمية بجامعة شقراء».

213

د. نجلاء عبد الرحمن الجساسي

فاعلية البرنامج التدريبي «تقدر» في شركة رؤية الشباب بسلطنة عُمان من وجهة نظر المتدربين.

وضحاء بنت شامس بن سعيد الكيومي

فاطمة بنت سالم بن خليفة المزروعي

وضحة بنت سالم بن خلفان العلوي

سالم بن سعيد بن سالم العرفاتي

هدى بنت سالم بن سعيد العيساني

245

الافتتاحية

بصدور العدد 153 من مجلة شؤون اجتماعية تكون المجلة قد بدأت عامها التاسع والثلاثين من الصدور دون انقطاع، معززة بذلك دورها ومكانتها بين المجالات العربية المحكمة، حيث جاءت البحوث والدراسات لتلبى رغبة الباحثين الذين وجدوا في المجلة المرجع العلمي الذي يطمئنون له ويفطرون مختلف اختصاصات العلوم الإنسانية آخذه على عاتقها مسؤولية المشاركة في بناء النهضة العربية العلمية المعاصرة، كما تبوأت مكانة مرموقة بين المجالات العلمية المحكمة على المستوى المحلي خاصة، والمستوى العربي والإقليمي عامه.

وما كان لهذه المجلة أن تتحقق هذه الإنجازات لو لا دعم صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم إمارة الشارقة المستمر وتوجيهاته، وبهذه المناسبة نقدم بأسمى آيات التهاني والتبريك لسموه بمناسبة مرور 50 عاماً على توليه سموه مقاليد الحكم في إمارة الشارقة.

كما نشيد بدعم وزارة تنمية المجتمع، ووزارة الثقافة والشباب، وترعيات المواطنين الغيورين على تقدم الثقافة والمعرفة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وستبذل جمعية الاجتماعيين في الإمارات العربية المتحدة قصارى جهدها للارتقاء والنهوض بالمجلة والمساهمة في دفع حركة النشر العلمي وتعزيز مكانة البحث العلمي في المجتمع العربي كونه أحد أهم عوامل التطور والرقي والازدهار لأية أمة.

6

وفي هذا الصدد جاء العدد الراهن متضمناً مجموعة من الأبحاث المتباعدة والمتنوعة من حيث طبيعة الموضوع ومنها بحث بعنوان «مستوى الانتماء الوطني وأساليب تعزيزه لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز «دراسة اجتماعية تطبيقية» للأستاذة الدكتورة سهام أحمد العزب والدكتورة سحر علي الجوهرى وأ. بسمة أبو بكر باجنبid من جامعة الملك عبد العزيز بالملكة العربية السعودية

وجاء البحث المقدم من الأستاذ الدكتور زياد بركات من جامعة القدس المفتوحة بفلسطين بعنوان «أنماط التعلق العاطفي لدى الشباب الفلسطيني في ضوء متغيري الجنس وال عمر: محافظة طولكرم نموذجاً».

كما تضمن العدد بحثاً لكل من الأستاذ الدكتور عبد العزيز محمد أحمد بن حسين والأستاذة أسييل بنت عبدالله محمد العليان من جامعة الملك سعود بالملكة العربية السعودية

عنوان «المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى المرضيات السعوديات العاملات في المستشفيات الحكومية».

وتناولت البحث الرابع في العدد بحثاً بعنوان «قيادة المرأة السعودية للعمل من وجهة نظر الإداريين العاملين بجامعة الملك سعود: دراسة ميدانية» للدكتورة موضي بنت شليوبع العنزي من جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية.

وتناولت الدكتورة نورة بنت شارع العتيبي والباحثة أسماء أحمد المالكي من المملكة العربية السعودية بحثاً بعنوان تأثير جائحة كوفيد-19 على منظومة القيم في المجتمع السعودي (دراسة مطبقة على عينة من طالبات كلية الآداب في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض). فيما تناولت الدكتورة نجلاء عبد الرحمن الجساس من جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية بحثاً بعنوان «علاقة التوافق النفسي بالتحصيل الدراسي خلال جائحة كورونا».

دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية التربية بالمزاحمية بجامعة شقراء». فيما جاء البحث الأخير في العدد بعنوان فاعلية البرنامج التدريسي «تقدر» في شركة رؤية الشباب بسلطنة عُمان من وجهة نظر المتدربين من باحثين بالتعاون بين جمعية اجتماعيين العمانيين وشركة رؤية الشباب للخدمات والاستثمار بسلطنة عمان.

وفي النهاية نأمل أن يضيف هذا العدد الجديد للمكتبات والباحثين والمهتمين بالبحث العلمي.

7

شؤون اجتماعية



أنماط التعلق العاطفي لدى الشباب الفلسطيني في ضوء متغيري الجنس والعمر

«محافظة طولكرم نموذجاً»

أ. د. زياد بركات •

DOI: 10.12816/0059627

59

ملخص

هدفت هذه الدراسة الكشف عن أنماط التعلق العاطفي لدى الشباب الفلسطيني في ضوء متغيري الجنس والعمر، لهذا الغرض طبق المقياس المعد لهذا الغرض على عينة قوامها (520) شاباً وشابة من طلبة المدارس الحكومية الثانوية وطلبة الجامعات في محافظة طولكرم. وقد تكشفت النتائج أن تقديرات أفراد الدراسة لمستوى التعلق الكلي كان متوسطاً، كما كانت هذه التقديرات بمستوى مرتفع على نمط التعلق الآمن، بينما كانت بمستوى متوسط على الأنماط الأخرى: القلق، والرافض والمشغل. ومن جهة أخرى، كشفت النتائج أن النمط الأكثر شيوعاً لدى الشباب في وراء متغيري الجنس والعمر هو النمط الآمن يليه النمط القلق. كما بينت النتائج وجود

● أستاذ علم النفس التربوي - كلية العلوم التربوية - جامعة القدس المفتوحة - طولكرم - فلسطين.
barakat507070@hotmail.com

تاريخ استلام البحث 16 / 9 / 2021، تاريخ قبوله 8 / 12 / 2021

فرق دالة إحصائياً في مستوى التعلق الكلي تبعاً لمتغيري الجنس لصالح الإناث، والعمر لصالح الشباب صغار العمر، بمعنى أن التعلق يقل مع تقدم العمر.

الكلمات المتاحة: النمط، التعلق، الشباب، نمط التعلق الآمن، نمط التعلق القلق.

خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمة

إن جميع الأفراد بحاجة إلى الحب والشعور بأنه موجود في هذه الحياة، ولكن أحياناً ينقلب هذا الشعور الجميل إلى كارثة حينما تكون العلاقة غير متكافئة أو التعلق العاطفي بأشخاص وأشياء يسببون المتابعة في حياتهم، ولكنهم لا يستطيعون اتخاذ قرار التخلص منهم، وقد حدد علماء النفس هذا النوع من التعلق بالتعلق العاطفي المرضي (Codependency Attachment)، ولكي تحدد علاقتك إن كانت تعلقاً مرضياً أم لا، اسأل نفسك هل تشعر بأن علاقتك غير سوية وتسبب لك المتابعة؟ هل تريدين معرفة أسباب التعلق المرضي ومظاهره وكيف تتخلص منه لتنجو بنفسك من المتابعة، إن أول مراحل التعلق في الحياة تبدأ منذ بداية ولادة الطفل، وهي تعلق الطفل بأمه لأنها يكون ملتصقاً بها في هذه الفترة، ولا يرى غيرها في عملية الغذاء والاهتمام بنظافته الشخصية، في هذه المرحلة قد يتعلق الطفل بأشخاص يمثلون له بدائل للألم مثل الخالة والجدة، ويكبر الطفل قليلاً فيبدأ في التعلق بأبيه والذي يمثل له دور الحماية، ويخرج الطفل من الأسرة للمدرسة فيتعلق بمدرسيه وزملائه. ثم يكبر ويصل إلى مرحلة المراهقة فيقارن بينه وبين زملائه، ويحاول أن يتعلق بالأشخاص دون تحديد هدف أووعي لهذه العلاقة، في بعض الحالات تحول هذه العلاقات إلى التعلق المرضي.

60

ويعد التعلق غير المنتظم هو النمط الأكثر أهمية، حيث أن هناك نسبة (80%) من الأطفال الذين أسيء معاملتهم هم أقرب إلى التصنيف ضمن التعلق غير المنتظم، وعلى العكس، فإن هناك نسبة (12%) لنماذج لم يتم الإساءة إليهم، فيما صُنف نسبة (15%) فقط منمن أسيء معاملتهم ضمن التصنيف الآمن. ويميل الأطفال في التعلق غير المنتظم إلى إظهار اضطراب ملحوظ في أنماط العلاقات في الطفولة. ويمكن وصف علاقاتهم اللاحقة مع الأقران بنمط الرافض أو التجنبي من العنف والعزلة المتبادلة. عادة ما يؤدي سوء معاملة الأطفال إلى سوء معاملة الوالدين فيما بعد، ويصل أقلية من الأطفال الذين أسيء معاملتهم إلى نمط التعلق الآمن.

حيث العلاقات الجيدة مع أقرانهم، وعدم الإساءة في معاملة آبائهم تعتبر العلاقة بين التعلق الآمن، خاصة النمط غير المنظم. (Barbara, 2000).

ربما يوجد أحد تفسيرات تأثير تصنيفات التعلق في تقنية نموذج العمل الداخلي، حيث أن نماذج العمل ليست فقط صوراً بل أيضاً تشير إلى العواطف المثارة، فهي تمكن الشخص من توقع وتفسير سلوكيات الآخرين ووضع رد فعل مناسب إذا اعتاد الطفل على أن مقدم الرعاية هو مصدر الأمان والدعم، يصبح قادراً على تطوير صورة الذات بصورة إيجابية ويتوقع ردود فعل إيجابية من الآخرين (Prior & Glaser, 2006). وعلى النقيض، فإن الطفل المعرض لسوء معاملة مع مقدم الرعاية ربما يبيّن صورة سلبية عن الذات ويعمم توقعات سلبية في العلاقات الأخرى، وتظهر نماذج العمل الداخلية التي يعتمد عليها سلوك التعلق درجة الاستمرارية والاستقرار (Ross & Wilkinson, 2004). يمكن أن يقع الأطفال تحت التصنيف نفسه تبعاً لمقدمي الرعاية الأساسيةين، حيث أن نماذج العمل الداخلية لدى مقدمي الرعاية تؤثر على طريقة العلاقة مع الأطفال، وقد لوحظ أن هذا التأثير يستمر خلال ثلاثة أجيال، ويعتقد بولبي (Bowlby, 1988) أن النماذج المبكرة المكونة هي أكثر صموداً للوجودها في اللاوعي. ومع ذلك، فإن هذه النماذج تعد مغلقة وغير قابلة للتغيير خبرات العلاقات اللاحقة. وهناك أقلية من الأطفال لديها تصنيفات تعلق مختلفة مع مقدمي رعاية مختلفين (Bowlby, 1999).

وهناك بعض الدلائل التي تشير إلى أن اختلاف الجنس في أنماط التعلق له أهمية في التكيف، والتي تبدأ في الظهور في الطفولة المتوسطة، ويؤول التعلق غير الآمن والضغط النفسي الاجتماعي المبكر إلى وجود خطر بيئي مثل الفقر والأمراض الجسدية وحالات القصور والعنف (Forbes; Adams & Curtis, 2016). ومع ذلك، فإن الأنماط المختلفة لها أهمية تكيفية للذكور والإإناث على حد سواء، ويميل الذكور غير الآمنة إلى اتخاذ أنماط الانطوائية، فيما تميل الإناث غير الآمنة إلى اتخاذ أنماط القلق المضطرب، إذا لم يكن في بيئة شديدة الخطر (Barrett, 2006). ونظرًا لأهمية التعلق العاطفي نفسياً واجتماعياً كمظهر مؤثر وفعال من مظاهر النمو النفسي، ولكونه مصدراً حيوياً من مصادر تكوين شخصية الفرد في المستقبل، فإنه قد أثار انتباه واهتمام العديد من نظريات علم النفس، ومن بينها التيارات الرئيسية في علم النفس المعاصر، وقد تباينت اتجاهاتها في تفسير نشأته، وكذلك تحديد جذوره كمظهر مهم من مظاهر النمو الانفعالي.

والاجتماعي للفرد، ويمكن عرض لأهم وجهات النظر التفسيرية هذه للتعلق كالتالي: فقد أرجعت نظرية التحليل النفسي (Psychoanalytic Theory) جذور التعلق إلى الحاجات البيولوجية عند كل من الطفل وأمه، وذلك وفقاً لفرض الفرويدي الذي أكد على حاجة الطفل الفطرية إلى الرضاعة، ولعل هذا التفاعل الخارجي، وتكيف الصغير لتجارب التغذية العملية، وحاجته للإشباع الفملي عن طريق الرضاعة، بالإضافة إلى النماذج الأخرى للاستشارة الفموية المصاحبة لعملية الرضاعة؛ كل هذا يؤدي إلى ظهور تعلق الصغير الذي ارتبط إشباعه بأمه، وهو الأمر الذي بات جوهرياً ليس للطفل فحسب وإنما بالنسبة لحياة الأم نفسها كذلك (Lafreniere, 2000).

أما النظرية الاعتمادية (Dependently Theory) التي تعود جذورها إلى عالم النفس التطوري سوت (Sot) الذي أكد منذ الثلاثينيات أن احتياج الطفل إلى العاطفة هو احتياج أساسي، ولا يعتمد على الجوع أو الإشباعات الجنسية. ثم أكد عالم النفس بلاتز (Blatz) على أهمية تطوير العلاقات الاجتماعية، وأن الحاجة إلى الأمان ما هي إلا جزء طبيعي موجود بالشخصية (Fonagy, 2008)، وقد ركز الباحثون في فترة الأربعينيات وما بعدها على القلق الناتج عن التهديد بالانفصال عن مقدم الرعاية المألوف عند الأطفال والرضع، إذ كانت نظرية الاعتمادية نظرية سائدة في وقت تطور نظرية التعلق لبولبي (Bowlby, 1979). وتقترن هذه النظرية أن الطفل يعتمد على مقدمي الرعاية البالغين، ولكنها تزداد مع نمو الطفل خلال فترة الطفولة المبكرة؛ وهكذا تصبح فترة سلوك التعلق متربدة عند الأطفال الأكبر سنًا. وأيضاً تضيف أن الأطفال الأكبر سنًا والبالغين يستبقون سلوك التعلق، ويظهرون فقط عند المواقف شديدة الضغط، بينما في الواقع، يعتمد التعلق الآمن بالاستكشاف المستقل أكثر من الاعتمادية، وطور بولبي نظرية التعلق كنتيجة لعدم رضاه عن النظريات الموجودة عن العلاقات المبكرة (Bowlby, 1989).

بينما تفسر نظريات التعلم (Behavioral Theory) والمعروفة بالسلوكية التعلق باستخدام مفهوم خفض الدافع الذي اقترحه هل (Hull)، فالأم تقوم بإشباع جوع الطفل ويعتبره دافعاً أولياً، بعد ذلك يصبح وجود الأم دافعاً ثانياً متعلماً يقتربن بشعور الطفل بالراحة والشبع، ونتيجة لذلك، يتعلم الطفل تفضيل كل أشكال المثيرات التي تترافق مع الإطعام، ومن ضمنها العناق اللطيف للأم والابتسامات الدافئة والكلمات الرقيقة (Jennifer & Horbury, 2001). وقد رفض سكرنر (Skinner)، صاحب نظرية التعلم الإجرائي، فكرة هل التي تشير إلى أن خفض الدافع هو المسؤول

62

عن تعلق الطفل بأمه. فسلوك التعلق من وجهة نظره يزداد ويثبت من خلال ما يتبع هذا السلوك من معززات متنوعة كالطعام والإطراء، أو الحصول على ألعاب، فإذا تم تعزيز مجموعة كبيرة من سلوكيات الطفل؛ فإن ذلك سيؤدي إلى تشكيل رابطة تعلق قوية، أما عند استخدام العقاب أو التوبيخ أو سحب بعض الامتيازات؛ فإن النتيجة ستكون خفض سلوك التعلق (Allen et al, 2008).

وتعد النظرية الأخلاقية (Theory Ethological) لبولبي (Bowlby, 1999) الإيثولوجية وجهة نظر مقبولة في الوقت الحاضر لتفسير التعلق العاطفي؛ إذ إنها أكدت فكرة أنصار مدرسة التحليل النفسي، من حيث أن نوع التعلق مع مقدم الرعاية له تضمينات عميقة ومهمة لشعور الطفل بالأمن وقدرته على تشكيل علاقة مفعمة بالثقة، وتمتاز نظرية بولبي عن النظريات الأخرى، التي فسرت التعلق بتركيزها على الدور النشط الذي يؤديه الطفل حديث الولادة في نشوء هذه العلاقة. ويؤكد بولبي أن الطفل البشري مثله مثل صغار الأنواع الأخرى من الحيوانات يولد مزوداً بمجموعة من السلوكيات الفطرية التي تجعل مقدمي الرعاية بالقرب منه، وبالتالي تزيد من فرص بقائه مثل سلوك الرضاعة والابتسام والإمساك بالأم والتحديق في وجهها وعيونها، ويعتقد أن هناك نظاماً

سلوكيّاً للتعلق يتضمن مجموعة من أنماط السلوك وردود الفعل الانفعالية، تهدف إلى المحافظة على القرب من مقدم الرعاية الأولى (Bowlby, 1988).ويرى أن لهذا النظام ثلاث وظائف أساسية هي: تحقيق القرب من مقدم الرعاية، وتوفير ملاذ آمن للطفل، إذ يهرب الطفل إلى الأم في مواقف الخطر والتهديد بحثاً عن الدعم والراحة، واتخاذ الأم قاعدة آمنة ينطلق منها الطفل للقيام بنشاطات استكشافية في بيئته المحيطة (Vander, 2011).

مشكلة الدراسة

إن اضطراب التعلق لدى الشباب يمثل خطورة على سلوكهم الاجتماعي، ويعيق تواصلهم ويؤثر سلباً على صحتهم، لذلك تحاول الدراسة الحالية الكشف عن أنماط التعلق لدى الطلبة في ضوء متغيري الجنس والعمر. ونظرًا لأهمية التعلق كمؤشر مؤثر وفعال من مظاهر النمو النفسي، ولكونه مصدراً حيوياً من مصادر تكوين شخصية الفرد في المستقبل، فقد أثار ذلك اهتمام العديد من الباحثين والعلماء في علم النفس؛ فتشير معظم الدراسات (John & Gotib, 2002; Juffer et al, 2008; Crittenden, 2008; Miller & Rodgers, 2011) أن التعلق من العوامل الجوهرية التي تشكل الفروق الفردية لدى الأفراد، وارتباط التعلق بالخصائص الشخصية للفرد، خاصة

المزاجية والانفعالية منها والتي تسهم في تكوين مظاهر التعلق لديه، كما أشارت الدراسات إلى وجود علاقة جوهرية إيجابية بين نمط التعلق الآمن في الطفولة وقدرة الطالب على التعامل مع التوتر والقلق في مرحلة الرشد، وعلاقة إيجابية بين غير التعلق الآمن وبين انخفاض تقدير الذات والثقة بالنفس (Beck & Madresh, 2008; Bretherton & Munholland, 2011; Rosentein, 2017) . ولأهمية مرحلة المراهقة فقد طور باراثولوميو وهورتز (Barthlomew & Horowitz, 1991) نموذجًا لتعلق المراهقين يشتمل على بعدين أساسين هما: التمييز بين الذات والآخرين، والإيجابي - السلبي. وبناء على التناقض بين هذين البعدين ينبع أربعة أنماط للتعلق هي: الآمن، والقلق، والرافض التجنبي، والمنشغل. هذا، وأن الدراسة الحالية قد تبنت هذا النموذج في بناء مقياس التعلق والتحقق منهما لدى أفراد الدراسة وذلك للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى أنماط التعلق لدى الشباب الفلسطيني في محافظة طولكرم؟
2. ما نمط التعلق السائد لدى الشباب الفلسطيني في محافظة طولكرم في ضوء متغيري الجنس والعمر؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى استجابات الشباب الفلسطيني في محافظة طولكرم تبعاً إلى متغيري الجنس والعمر؟

64

أهمية الدراسة

تبع أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية كالتالي:

الأهمية النظرية:

تبرز أهمية الدراسة من الناحية النظرية في الجوانب الآتية:

1. تعد هذه الدراسة من الدراسات المهمة والمفيدة التي تناولت أنماط التعلق لدى المراهقين إذ تسهم في تقديم فهم نظري عن طبيعة العلاقة المداخلة بين متغيري الجنس والعمر وأنماط التعلق.
2. تسهم في تفسير الدور الذي تلعبه أنماط التعلق في النمو النفسي والبنية الشخصية لدى الشباب في المستقبل.

الأهمية التطبيقية:

تبرز أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية في الجوانب الآتية:

1. قد تسهم نتائج الدراسة في تبصير المرشد التربوي والنفسى بالعوامل التي تؤدي إلى عدم التوافق النفسي والشخصي لدى الشباب.
2. تزويid الآباء بالعديد من الإرشادات ذات الصلة بالمارسات الأبوية في التعامل مع المراهقين والتي تعزز وتدعم أنماط التعلق الآمن والأمثل لديهم.
3. تسهم في تقديم صورة عن طبيعة الفروق بين الجنسين فيما يتعلق بأنماط التعلق ومظاهره.

الدراسات السابقة

أجريت دراسات عديدة لها علاقة بأنماط التعلق يتم التعرض لبعض منها مرتبة زمنياً ووفقاً

متغيري الدراسة: الجنس والعمر كالتالي:

أولاً: دراسات تناولت أنماط التعلق في ضوء متغير الجنس:

هدفت دراسة بارنيت وكدويل ولنج (Barnett; Kidwell & Leung, 1998) حول التعلق عند أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وتوصلت النتائج إلى أن معدل التعلق الآمن عند البنات أعلى من مثيله عند البنين، كما كان آباء وأمهات الأطفال ذوي المعدلات العالية من حيث التعلق الآمن أكثر تقبلاً في تنشئتهم لأطفالهم، وأقل ضبطاً، وأيضاً أقل استخداماً للعقاب المشدد بالمقارنة بآباء وأمهات الأطفال ذوي معدلات القلق العالية. وهدفت دراسة واتس (Watts, 2005) إلى التعرف إلى أنماط التعلق وتأثيره على التعاطف الوجداني لدى طلبة الجامعة، وأظهرت النتائج الآتية: وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائياً بين التعلق والتعاطف الوجداني لدى طلبة الجامعة، وأن الإناث أكثر قدرة على التعاطف الوجداني والتعلق من الذكور ذلك أن الإناث أكثر قدرة على التعبير الانفعالي من الذكور. أما دراسة العبيدي (2006) فهدفت إلى التعرف إلى أنماط التعلق لدى طلبة الجامعة. وبينت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، وأن الفروق في نمط التعلق الآمن لصالح الذكور، وفي نمط التعلق القلق لصالح الإناث، وفي نمط المتجنب لصالح الإناث.

ودراسة أبوغزاله (2014) فقد هدفت إلى التعرف إلى أنماط التعلق وأسلوب حل المشكلات الاجتماعية في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والفئة العمرية لدى الطلبة. وقد بينت نتائج الدراسة

أن نمط التعلق الآمن حصل على أعلى مرتبة ثم التعلق التجنبي، بينما جاء التعلق القلق في المرتبة الأخيرة، كذلك هناك فروقات ذات دلالة إحصائية ولصالح الإناث في نمط التعلق التجنبي ولصالح الذكور في التعلق القلق، وهناك فروق تعزى للفئة العمرية لصالح الفئة العمرية (17 - 16) في نمط التعلق التجنبي، ولصالح الفئة العمرية (13 - 14)، بينما لم تظهر النتائج فروقاً على نمط التعلق الآمن. وهدفت درسة ريتشمان وأخرين (Richman et al, 2015) إلى فحص العلاقة بين التعلق الآمن مقارنة بالتعلق القلق والتجنبي في علاقتهما بسلوك المساعدة لدى عينة من طلبة الجامعة. وتوصلت نتائجها إلى أن مستوى التعلق لدى الطلبة متوسط بشكل عام، وأن الطلبة ذوي التعلق التجنبي والخائف أقل ميلاً لمساعدة الآخرين مقارنة بذوي التعلق الآمن، وعدم وجود فروق في مستوى التعلق تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والعمر. واهتمت دراسة فوربس وأدامز وكurtis (Forbes; Adams & Curtis, 2016) بدور النوع وعلاقته بالتعلق بالوالدين والأقران، وذلك من خلال عينة قوامها من الطلبة الجامعيين قبل التخرج. حيث وجدت النتائج أن الإناث ذوات الميول الذكورية كن أكثر ميلاً للارتباط بأصدقائهن أثناء الطفولة، ويرتبط بذلك ميلهن للالتصاق بالوالدين خاصة الوالد المخالف لهن في نوع الجنس، وأن مستوى التعلق مرتفع بشكل عام.

66

وهدفت دراسة شحادة والعجمي (2016) إلى الكشف عن العلاقة بين التعلق بالأقران والتعاطف الوجداني لدى عينة من طلبة الماجستير في كلية التربية بجامعة دمشق، وقد توصلت نتائجها إلى مجموعة من النتائج أبرزها: وجود علاقة ارتباط إيجابية بين التعلق بالأقران والتعاطف الوجداني لدى عينة الدراسة، وعدم وجود فروق بين طلبة الماجستير في درجة التعلق بالأقران، بينما وجدت فروق بينهم في درجة التعاطف الوجداني، وكانت الفروق لصالح طلبة التخصصات النفسية في درجة التعلق بالأقران، وعدم وجود فروق في مستوى التعلق تبعاً لمتغير الجنس. وهدفت دراسة غافل (2017) الكشف عن أنماط التعلق لدى المراهقين في المدارس الحكومية في مدينة القادسية بالعراق. وكشفت النتائج عن تتمتع المراهقين بمستوى مرتفع من التعلق، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في مستوى التعلق لصالح الإناث. وهدفت دراسة محاسنة (2017) الكشف عن العلاقة بين سمة التسامح والتعلق لدى طلبة الجامعة الهاشمية في الأردن في ضوء متغيري الجنس والتخصص، وخلصت النتائج أن هناك علاقة موجبة ودالة بين سمة التسامح ونمط التعلق الآمن، وعدم وجود علاقة جوهرية بين التسامح ونمطي التعلق القلق والتجنبي.

كما هدفت دراسة محي والعمري (2017) لقياس أنماط التعلق السائدة بين الطلبة المشمولين بخدمات الإرشاد الفردي في المدارس المتوسطة، وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكر - أنثى). وأظهرت نتائج الدراسة أن العينة تعاني من مشكلات وصعوبات، وكانت أكثر ميلاً نحو تبني أنماط تعلق قلقة وتجنبية مع انخفاض واضح في تبني نمط التعلق الآمن. وفي ضوء متغير النوع الاجتماعي تبين أن كلاً من الذكور والإإناث لديهم أنماط تعلق قلقة وتجنبية وليس لديهم نمط تعلق آمن.

ثانياً: دراسات تناولت أنماط التعلق في ضوء متغير العمر:

قام كل من زيميرمان وبيكروستول (Zimmerman & Becker - Stoll, 2002) بدراسة لتأثير مستويات هوية الأنماط على ثبات مظاهر التعلق في المراهقة، حيث انصب اهتمام هذه الدراسة على فحص فرضتين رئيسيتين من فروض نظرية التعلق هما: ثبات نموذج التعلق خلال النمو في المراهقة، والحلول التكيفية خلال عملية تشكيل الهوية. وقد أوضحت النتائج أن وجود مستوى مناسب من التعلق الآمن لدى المراهق قد ارتبط ارتباطاً إيجابياً ودالاً إحصائياً مع مستويات الطموح، وأن بالتعلق يتتطور مع العمر، ويتأثر بالجنس لصالح الإناث. كما أكدت دراسة فوناغي (Fonagy, 2008) على وجود ارتباط دال بين إدراك الأبناء السلبي تجاه علاقتهم بالقائمين على تربيتهم وبين اضطراب الشخصية الحدية، حيث تم تطبيق مقاييس خاصة باضطراب الشخصية الحدية إضافة لمقاييس إدراك الأبناء للمعاملة الوالدية على مجموعة من طلبة الجامعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن (45%) من الأفراد قد حصلوا على درجات مرتفعة على مقاييس اضطراب الشخصية الحدية، وكانت لديهم قناعة تامة بأن سلوكيات القائمين على تربيتهم أثناء فترة تنشئتهم كانت متناقضة. وفي دراسة هو夫مان وأخرون (Hoffman et al, 2013) كان الغرض منها تتبع التغيرات في تعلق الأطفال بالأمن وأنماطه، وأظهرت النتائج إلى أنه من الضروري إعادة التدخل للحد من التعلق غير الآمن وغير المنظم، وأن (60%) من الأطفال كانوا الأكثر تعرضاً للخطر، في حين (25%) من الأطفال ذوي مشاعر أمان قبل التدخل تم تصنيفهم كما يلي: (20%) كانوا منهم (54%) بعد التدخل لديهم مشاعر الآمن، تتدخل مرحلة ما قبل المدرسة ومراحل المدرسة الأولى بشكل كبير في مشاكل التعلق، كما يؤثر المربون على زيادة أو تثبيت مهارات الوالدين. وإن التعلق غير الآمن والتعلق غير المنظم يشكل خطراً على مستقبل الطفل النفسي.

وهدفت دراسة عراقي (2014) إلى معرفة دور ما وراء الانفعال الوالدي (الأمهات)

في العلاقات بين الوالدين والطفل، ومعرفة دور ما وراء الانفعال الوالدي للأمهات على تشكيل نمط التعلق الآمن/غير الآمن لدى الطفل. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة بين ما وراء الانفعال الوالدي للأمهات ونمط التعلق الوالدي الآمن للأطفال. بمعنى آخر، أنه كلما كان لدى الأم ما وراء الانفعال الوالدي زاد احتمال التعلق الآمن لدى طفلها، وكلما انخفض لدى الأم ما وراء الانفعال الوالدي زاد احتمال التعلق غير الآمن (قلق وتجنب) لدى طفلها، وبالتالي يشكل ما وراء الانفعال الوالدي جزءاً أساسياً ومهماً من الحياة الانفعالية، فكلما زادوعي الأمهات بانفعالاتهن زاد وعيهن بانفعالات أطفالهنهن وإدارتهنهن لتلك الانفعالات لدى أطفالهنهن، وبالتالي يحدث فهم ووعي وتنظيم لانفعالات لدى الأطفال فينشأ التعلق الوالدي الآمن بالأم لدى الطفل. كذلك قام فريمان وبراون (Freeman & Brown, 2015) بدراسة حول تعلق المراهقين بالوالدين والأقران، وذلك من خلال عينة قوامها (99) من المراهقين المقيدين بالصفين الحادي عشر والثاني عشر، وتوصلت الدراسة إلى أن التفضيلات الفردية لأشكال التعلق الأولية في الطفولة ارتبطت إيجابياً وبشكل دال إحصائياً بمعدل وأسلوب التعلق في المراهقة، ووجود فروق بين الجنسين في مستوى التعلق لصالح الإناث. وهدفت دراسة أحمد (2016) الكشف عن نسبة شيوخ اضطرابات التعلق لدى المراهقين في البحرين، وعلاقة ذلك بالبيئة الأسرية المحيطة، والتحقق من الفروق الإحصائية في مستوى التعلق وفق متغيري الجنس والعمر. وأظهرت النتائج أن نسبة شيوخ اضطرابات التعلق لدى المراهقين (15%) أي بمستوى متوسط، كما أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين اضطرابات التعلق والبيئة الأسرية، وبين النتائج عدم وجود فروق في مستوى اضطرابات التعلق وفق متغيري الجنس والعمر.

68

وفي دراسة حول ثبات معدل التعلق الآمن من الطفولة حتى المراهقة قام كل من واترز وهامليتون ووينفليد (Waters; Hamilton & Weinfield, 2017) بثلاث دراسات طولية لاختبار أثر الفروق الفردية على معدل التعلق الآمن في الطفولة، وارتباط ذلك بنماذج التعلق في المراهقة. حيث أوضحت النتائج عدم وجود دلالة لثبات معدل التعلق الآمن في دراستين. بينما كان توقف ذلك التعلق في الدراسات الثلاث مرتبطاً ارتباطاً دالاً بأحداث الحياة السلبية وملابساتها. وأجرت كونراث (Konrath, 2018) دراسة هدفت الكشف عن التغيرات في نماذج التعلم عبر الزمن ما بين (1988 - 2011) لدى طلبة الجامعة الأمريكية، حيث أظهرت النتائج

أن نسبة التعلق الآمن قد انخفضت في السنوات الأخيرة، وأن نسبة التعلق غير الآمن قد زادت في السنوات الأخيرة، وعدم وجود فروق في مستوى التعلق الآمن تبعاً لمتغيرات: العمر والجنس والشخص.

المفاهيم والمصطلحات

● **التعلق العاطفي (Emotion Attachment)**: هو ميل الفرد القوي والمستمر وجداً لآن يبقى قريباً من الأفراد المهمين في حياته، أو هو رابطة انسانية قوية ومستمرة ولفترات طويلة نسبياً بين فرد وأخر، مع وجود رغبة بالحفاظ على البقاء قربه والتفاعل المتبادل معه. ويعرف التعلق العاطفي إجرائياً بالدرجة الكلية والدرجات الفرعية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المعد لهذا الغرض.

● **نمط التعلق الآمن (Secure Attachment Style) (إيجابي)**: يظهر هذا النمط إلى أي مستوى ينظر الفرد بشكل إيجابي إلى نفسه والآخرين، ويتميز الأفراد في هذا الفرد أنهم يثقون بأنفسهم كما يثقون بالآخرين، ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مجال نمط التعلق الآمن في المقياس المعد لهذا الغرض.

● **نمط التعلق القلق المرتعب أو الخائف (Fearful Attachment) (سلبي)**: يظهر هذا النمط إلى أي مستوى ينظر بشكل سلبي لنفسه والآخرين، ويتميز الأفراد من هذا النمط أنهم لا يثقون بأنفسهم ولا يثقون بالآخرين. ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مجال نمط التعلق القلق في المقياس المعد لهذا الغرض.

● **نمط التعلق الرافض (التجمبي) (Dismissing Attachment)**: يظهر هذا النمط إلى أي مستوى ينظر الفرد بشكل إيجابي إلى الذات وبشكل سلبي للآخرين، ويتميز أفراد هذا النمط بتجنبهم بناءً علاقات مع الآخرين لعدم ثقتهم بهم ولوقاية الذات من الرفض وعدم القبول. ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مجال نمط التعلق الرافض في المقياس المعد لهذا الغرض.

● **نمط التعلق المنشغل (Preoccupied Attachment)**: يظهر هذا النمط إلى أي مستوى ينظر بشكل سلبي للذات وبشكل إيجابي للآخرين، والأفراد من هذا النمط يتميزون بعدم ثقتهم وجدرتهم بأنفسهم، ولكن لديهم إحساس بأهمية حصولهم على ثقة الآخرين.

ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مجال نمط التعلق المنشغل في المقياس المعد لهذا الغرض.

● **الشباب (Young People)**: قد يختلف تعريف مفهوم الشباب من وثيقة لأخرى ومن دراسة لأخرى كما تختلف الشريحة العمرية التي يعني بها البحث، وهو الأمر الذي يؤدي إلى تباين البرامج التصفيية والتعليمية المعدة لهذه الشريحة من الأفراد، لذا فقد تعددت التصنيفات والتعرifات الإقليمية والعالمية حتى المحلية لهذا المفهوم، وهذا التعدد وعدم الوضوح يوصل إلى اختلاف التوقعات لدى الكبار والمختصين لدى هؤلاء الشباب، و يجعلهم غير قادرين على تفهم احتياجاتهم وطموحاتهم، كما يجعل من الشباب غير قادرين على تفهم وجهات نظر الكبار، وهذا ما يسميه علماء الاجتماع بظاهرة صراع الأجيال (Generations Conflict) بين الكبار والشباب، ومع أن هناك ثمة صعوبة لتعريف مفهوم الشباب إلا أنه يمكن تعريفه لففة بأنه حالة أو مرحلة عمرية لفئة من الأفراد لهم صفاتهم وخصائصهم الفكرية، وينتمون إلى نوع معين من الطموحات والاحتياجات، ويتميزون عن الفئات العمرية الأخرى بمجموعة من العادات والتقاليد وأنماط السلوك. كما ويمكن تعريف مفهوم الشباب إجرائياً لغرض هذه الدراسة بأنه فئة من الأفراد في سن التعليم الثانوي أو الجامعي والذين تتراوح أعمارهم بين (15 - 24) سنة، وهذا ما حددهه الجمعية العامة للأمم المتحدة لتعريف مفهوم الشباب (برنامج الأمم المتحدة، 2012).

70

إجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة: استخدم المنهج الوصفي التحليلي ل المناسبة طبيعة الدراسة وأسئلتها ومتغيراتها.

ثانياً: مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في فئة الشباب الفلسطيني في محافظة طولكرم، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (15 - 24) سنة وفق تعريف الجمعية العامة للأمم المتحدة (برنامج الأمم المتحدة، 2012).

ثالثاً: عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (520) شاباً وشابة تتراوح أعمارهم ما بين (15 - 24) سنة، تم اختيارهم بطريقة مقصودة من طلبة المدارس الحكومية الثانوية في محافظة طولكرم، ومن طلبة الجامعات في نفس المحافظة. وهم موزعون تبعاً لمتغيري الجنس والعمر كما هو مبين في الجدول (1) الآتي:

الجدول (1)

توزيع عينة الدراسة بـاً لمتغيري الجنس والعمر

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
% 31	160	% 15	80	% 15	80	(17 - 15)
% 31	160	% 15	80	% 15	80	(20 - 18)
% 38	200	% 22	110	% 18	90	(24 - 21)
% 100	520	% 52	252	% 48	250	المجموع

رابعاً: أداة الدراسة: تمثلت أداة الدراسة في مقياس أنماط التعلق للشباب (Adult Attachment) الذي قام الباحث ببناء المقياس عبر الخطوات الآتية:

1. مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بأنماط التعلق، إذ تم الاطلاع على عدد من المقاييس التي وردت في الدراسات السابقة، ومن أهم هذه المقاييس: مقياس فرالي وولير وبيري (Fraley, Waller, & Brennan, 2000)، ومقياس ميكان وبيريد (Megan & Byred, 2000)، ومقياس اليرموك للراشدين لأبو غزالة وجردات (2009)، ومقياس سفيديرا وروج (Saavedra & Rogge, 2010)، ومقياس واتيرس وهاميلتون (Waters; Hamilton, & Weinfield, 2017).

2. وضع الصورة المبدئية للمقياس حيث تكون من (46) فقرة، موزعة إلى أربعة مجالات تمثل أنماط التعلق الأربع وهي: نمط التعلق الآمن وله (12) فقرة، والنمط القلق وله (14) فقرة، والنمط الرافض التجنبي وله (12) فقرة، والنمط المنشغل وله (8) فقرات؛ بحيث يجib المفحوص على هذه الفقرات وفق مقياس ليكرت (Likert) خماسي البدائل، وهي (كثيراً جداً / كثيراً / إلى حد ما / قليلاً / قليلاً جداً)، حيث تتراوح الدرجة على هذا المقياس ما بين (5) درجات في حال الإجابة بكثير جداً ودرجة واحدة في حال الإجابة بقليل جداً، وبذلك فإن الدرجة المرتفعة على المقياس تشير إلى ارتفاع مستوى التعلق، بينما تشير الدرجة المنخفضة عليه إلى انخفاض مستوى التعلق لدى الأشخاص، ولتفسير وتقييم استجابات المفحوصين على هذه المقياس اعتمد المعيار الآتي:

- أقل من (33.2) (مستوى منخفض للتعلق)
- (3.66 - 2.33) (مستوى متوسط للتعلق)

● أكثر من (3.66) مستوي مرتفع للتعلق

3. صدق المقياس: للتأكد من صدق المقياس اعتمدت طريقتان هما: الأولى، صدق المحكمين (Arbitration Validity) من خلال عرض المقياس بصورةه الأولية على لجنة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات نفسية وتربوية مختلفة بلغ عددهم (9) محكمين، طلب منهم إبداء الرأي حول فقرات المقياس بهدف التأكد من مناسبتها للمفهوم المراد قياسه والمجال الذي تتنمي إليه، وقد أخذ الباحث بمخالحظات المحكمين عند اخراج المقياس بصورةه النهائية. والطريقة الثانية هي طريقة الصدق العاملية (Factorial Validity) من خلال التتحقق من صدق المقياس إحصائياً على عينة استطلاعية قوامها (55) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة الفعلية، باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلنج (Hotelling)، كما اعتمد معيار جتمان (Guttman Scale) لتحديد عدد العوامل، حيث اعتبر العامل جوهرياً إذا كان جزءه الكامن واحداً صحيحاً فأكثر. وبعد استخدام التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس (Varimax) لكايزر (Kaiser)، فقد أسفرت نتائج التحليل عن أربعة عوامل هي أنماط التعلق موضوع المقياس كما هو مبين في الجدول (2) الآتي:

الجدول (2)

72

نتائج التحليل العاملية للمقياس بعد التدوير المتعامد للعوامل

العامل الرابع (المنشغل)	العامل الثالث (الرافض)	العامل الثاني (القلق)	العامل الأول (الآمن)	الرقم الفقرة
			0.58	1
			0.75	5
			0.66	9
			0.69	13
			0.47	17
			0.58	21
			0.63	25
			0.76	29
			0.63	33
			0.58	37
		0.77		2
		0.58		4
		0.48		6

أنماط التعلق العاطفي لدى الشباب الفلسطيني في ضوء متغيري الجنس والعمر

العامل الرابع (المنشغل)	العامل الثالث (الرافض)	العامل الثاني (القلق)	العامل الأول (الآمن)	الرقم الفقرة
		0.62		8
		0.63		10
		0.61		14
		0.46		18
		0.53		22
		0.41		26
		0.60		30
		0.62		34
		0.69		38
		0.79		41
		0.67		42
	0.57			3
	0.58			7
	0.48			11
	0.62			15
	0.63			19
	0.41			23
	0.46			27
	0.53			31
	0.41			35
	0.60			39
	0.52			40
0.54				12
0.71				16
0.81				20
0.70				24
0.52				28
0.48				32
0.61				36
3.421	3.500	3.872	2.351	الجذر الكامن
10.887	10.971	10.125	9.111	نسبة التباين

يوضح الجدول (2) السابق النتائج الآتية:

- العامل الأول وجذر الكامن (2.351)، ويفسر حوالي (9.111 %) من التباين الكلي للمصفوفة وتشبع موجباً بعشر فقرات من فقرات المقياس وهي (1، 5، 9، 13، 17، 21، 25، 29، 33، 37)، وتكشف مضامين هذه الفقرات أنها تعبّر عن نمط التعلق الآمن.
- العامل الثاني وجذر الكامن (3.872)، ويفسر حوالي (10.125 %) من التباين الكلي للمصفوفة وتشبع موجباً بأربع عشرة فقرة من فقرات المقياس وهي (2، 4، 6، 8، 10، 14، 18، 22، 26، 30، 34، 38، 41، 42)، وتكشف مضامين هذه الفقرات أنها تعبّر عن نمط التعلق القلق.
- العامل الثالث وجذر الكامن (3.500)، ويفسر حوالي (10.971 %) من التباين الكلي للمصفوفة وتشبع موجباً إحدى عشرة فقرة من فقرات المقياس وهي (3، 7، 11، 15، 19، 23، 27، 31، 35، 39، 40)، وتكشف مضامين هذه الفقرات أنها تعبّر عن نمط التعلق الرافض التجنبـي.
- العامل الرابع وجذرـه الكامن (3.421)، ويفسر حوالي (10.887 %) من التباين الكلي للمصفوفة وتشبع موجباً بسبعين فقرات من فقرات المقياس وهي (12، 16، 20، 24، 28، 32، 36)، وتكشف مضامين هذه الفقرات أنها تعبّر عن نمط التعلق المنشغلـ.
- إن نسبة التباين المفسـر للعوامل مجتمعة تفـسر ما مجموعـه (41.049 %) من التباين الكلي للمصفوفة. وهذه النتائج تبيـن أن عوامل المقياس قد تـشـبـعت بـفـقـراتـه الدـالـةـ عـلـيـهـ، وـكـانـتـ العـوـاـمـلـ مـتـمـايـزـةـ بـفـقـراتـهـ؛ـ وـهـذـاـ يـعـطـيـ تـشـابـهـاـ مـتـقـارـبـاـ إـلـىـ حـدـ كـبـيرـ ماـ بـيـنـ العـوـاـمـلـ وـبـيـنـ مـجـالـاتـ الـمـقـيـاسـ،ـ وـهـذـاـ يـؤـكـدـ صـدـقـ الـمـقـيـاسـ مـاـ يـسـمـحـ بـتـطـبـيقـهـ عـلـىـ طـلـبـةـ الـجـامـعـةـ وـيـفـيـ بـمـتـطلـبـاتـ الـدـرـاسـةـ الـحـالـيـةـ.

74

4. ثبات المقياس: من أجل التتحقق من ثبات المقياس اعتمدت طريقتان هما: طريقة الإعادة (Test - Retest) باستخدام معامل بيرسون (Pearson's Coefficient of Correlation)، وطريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency) باستخدام معادل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha). وذلك بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (55) طالباً وطالبة من خارج العينة الفعلية، فكانت قيم معاملات الثبات وفق هاتين الطريقتين كما هو مبين في الجدول (3) الآتي:

الجدول (3)

قيم معاملات الثبات لمقياس بطيئي الإعادة والاتساق الداخلي

الرقم	مجالات التعلق	طريقة الإعادة	طريقة الاتساق
1	الأمن	*0.84	*0.82
2	القلق	*0.79	*0.78
3	الرافض التجنبى	*0.83	*0.81
4	المنشغل	*0.85	*0.83
	الكلى	*0.88	*0.86

دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.01$)

يوضح الجدول (3) السابق أن قيم معاملات الثبات لمقياس التعلق قد تراوحت ما بين (0.78 - 0.86) بطريقة إعادة الاختبار، بينما تراوحت ما بين (0.78 - 0.86) بطريقة الاتساق الداخلي، وهي جميـعاً مرتفعة دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.01$). وهي قيم أعلى من الحد الأدنى المقبول للثبات وهو (0.60) كما يرى كامبل وستانلي (Campbell & Stanely, 1993)، وهذا مؤشر على أن هذا المقياس يتمتع بمستوى مقبول من الثبات، ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق النهائي وتحقيق أهداف الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وهو: ما مستوى أنماط التعلق لدى الشباب الفلسطيني في محافظة طولكرم؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وتقييم استجابات أفراد الدراسة على أنماط التعلق المختلفة، والمبيـنة في الجداول (4 - 7) كالتالي:

1. نمط التعلق الآمن:

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وتقييم استجابات أفراد الدراسة على نمط التعلق الآمن فكانت كما في الجدول (4) الآتي:

الجدول (4)
**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية
وتقييم استجابات أفراد الدراسة على نمط التعلق الآمن**

الرقم التسلسلي	الرقم الترتيبى	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقييم
21	1	أشعر بالقلق والخوف حين أكون بعيداً عن الآخرين	4.55	0.58	0.910	مرتفع
1	2	أكون مرتاح عندما أكون قريباً من الآخرين	4.29	0.84	0.858	مرتفع
29	3	أشعر بسعادة وثقة لحبِّي للآخرين، وحب الآخرين لي	4.27	0.80	0.854	مرتفع
9	4	رغبتي في الاقتراب من الآخرين تفوق غالباً رغبتهما في الاقتراب مني	4.22	0.86	0.844	مرتفع
33	5	أحب أن أظهر حبِّي للآخرين، وأن يظهر الآخرون حبهم لي	4.19	0.87	0.838	مرتفع
13	6	أشعر أن علاقتي مع الآخرين جيدة	4.12	0.76	0.824	مرتفع
5	7	أناقش مشاكلِي الخاصة مع الآخرين بدون خوف	4.07	0.69	0.814	مرتفع
17	8	أعرف أنتي سأجده من يساعدني عندما أحتج إلى المساعدة	4.01	0.79	0.802	مرتفع
37	9	من السهل علي أن أكون علاقات حميمة مع الآخرين	3.90	0.74	0.780	مرتفع
25	10	لا أقلق عندما يقترب مني الآخرون كثيراً	3.84	0.86	0.768	مرتفع
المتوسط الكلى على نمط التعلق الآمن						
4.15						
0.56						
0.830						

76

يوضح الجدول (4) السابق، أن تقديرات أفراد الدراسة لنمط التعلق الآمن لديهم كانت بمستوى مرتفع، إذ بلغت النسبة المئوية الكلية لهذا النمط (83%). كما كانت هذه التقديرات بمستوى مرتفع على جميع فقرات نمط التعلق الآمن، إذ تراوحت النسبة المئوية للاستجابة على هذه الفقرات ما بين (76.8% - 91%).

2. نمط التعلق القلق:

حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وتقييم استجابات أفراد الدراسة على نمط التعلق الآمن فكانت كما في الجدول (5) الآتي:

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وتقدير استجابات أفراد الدراسة على نمط التعلق القلق

الرقم التسليلي	الرقم الترتيبى	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقييم
10	1	أنا قلق جدًا بشأن علاقاني مع الآخرين	4.28	0.57	0.856	مرتفع
26	2	أقلق في بعض الأحيان لأنني لا أستطيع التوافق مع الآخرين	4.24	0.73	0.848	مرتفع
34	3	أخشى أنني سوف أفقد حب الشخص المقرب مني	4.19	0.90	0.838	مرتفع
6	4	يساورني القلق من أن الآخرين لا يحبونني حقًا	3.81	0.89	0.762	مرتفع
14	5	أنا قلق من أن الأشخاص المقربين مني لن يهتموا بي بقدر ما أهتم بهم	3.57	0.95	0.714	متوسط
22	6	أرى أن الآخرين غير جديرين بالتقرب مني	3.21	0.85	0.642	متوسط
8	7	إن رغبتي في أن أكون قريباً جداً من الآخرين تخيّفهم أحياناً مني	3.17	0.78	0.634	متوسط
4	8	اقترابي من الآخرين كثيراً يجعلهم يفضلون البقاء بعيدين عنّي	3.09	0.82	0.618	متوسط
30	9	أخشى من أنني لن أستطيع أن أرتفع إلى مستوى الآخرين	3.07	0.70	0.614	متوسط
2	10	كثيراً ماأشعر بالقلق من أن الشخص المقرب مني لا يحبني حقًا	3.00	0.78	0.600	متوسط
18	11	نادراً ما أقلق بشأن ترك الشخص المقرب مني لي	2.87	0.95	0.574	متوسط
42	12	من المهم بالنسبة لي أن أكون بعيداً عن الآخرين	2.71	0.85	0.542	متوسط
38	13	الاحظ أن الآخرين لا يرغبون في الاقتراب مني	2.67	0.70	0.534	متوسط
41	14	لاأشعر بالقلق حول تخلي الشخص المقرب عنّي	2.47	0.78	0.494	متوسط
المتوسط الكلي على نمط التعلق القلق						
المتوسط الكلي على نمط التعلق القلق						

يوضح الجدول (5) السابق، أن تقديرات أفراد الدراسة لنمط التعلق القلق لديهم كان بمستوى متوسط، إذ بلغت النسبة المئوية الكلية لهذا النمط (66.2%). كما كانت هذه التقديرات بمستوى مرتفع على الفقرات (10، 26، 34، 6)، إذ تراوحت النسبة المئوية للاستجابة على هذه الفقرات ما بين (76.2% - 85.6%). بينما كانت هذه التقديرات بمستوى متوسط على باقي الفقرات، وتراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (49.4% - 71.4%).

3. نمط التعلق الرافض (التجمني):

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وتقدير استجابات أفراد الدراسة على نمط التعلق الآمن فكانت كما هو الجدول (6) الآتي:

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وتقدير استجابات أفراد الدراسة على نمط التعلق الرافض التجمني

الرقم التسلسلي	الرقم الترتيبى	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	القييم
35	1	أفضل عدم الاعتماد على الغير، أو اعتماد الآخرين على	3.93	0.75	0.786	مرتفع
31	2	أكون مرتاحاً عندما لا يتدخل الآخرون في شؤوني الخاصة	3.88	0.73	0.776	مرتفع
23	3	من الصعب علىّ أن أثق بالآخرين تماماً	3.52	0.80	0.704	متوسط
40	4	أجد صعوبة في الاعتماد على الآخرين	3.46	0.67	0.692	متوسط
27	5	أجد صعوبة في السماح لنفسي الاعتماد على الأشخاص المقربين مني	3.32	0.89	0.664	متوسط
15	6	لدي مشاعر متباينة حول قرب الآخرين مني	2.76	0.78	0.552	متوسط
39	7	أشعر أنتي سأ تعرض للإذى إذا سمحت لنفسي بالاقتراب بشكل كبير من الآخرين	2.43	0.91	0.486	منخفض
19	8	أفضل أن لا أقترب كثيراً من الأشخاص الذين تربطني بهم علاقة	2.35	0.75	0.470	منخفض
3	9	أحب أن أكون منفتحاً في علاقتي مع الآخرين، ولكن أشعر أنتي لا أستطيع الوثوق بهم	2.30	0.78	0.460	منخفض

الرقم الترتيبى	الرقم التسلسلى	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقييم
10	11	أشعر بالراحة عند اعتمادي على الأشخاص المقربين مني	2.18	0.78	0.436	منخفض
11	7	أشعر براحة كبيرة عندما أكون قريباً من الأشخاص الآخرين	2.18	0.88	0.438	منخفض
		المتوسط الكلى على نمط التعلق الرافض التجنبى	2.94	0.61	0.588	متوسط

يوضح الجدول (6) السابق، أن تقديرات أفراد الدراسة لنمط التعلق الرافض التجنبى لديهم كان بمستوى متوسط، إذ بلغت النسبة المئوية الكلية لهذا النمط (58.8%). كما كانت هذه التقديرات بمستوى مرتفع على الفقرتين (31، 35)، إذ بلغت النسبة المئوية للاستجابة عليهمما (77.6% و 78.6%) على الترتيب. بينما كانت هذه التقديرات بمستوى متوسط على الفقرات (23، 40، 27، 15)؛ إذ تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (55.2% - 70.4%). في حين كانت هذه التقديرات بمستوى منخفض على الفقرات (7، 11، 3، 19، 39)؛ إذ تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (43.8% - 48.6%).

4. نمط التعلق المنشغل:

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وتقييم استجابات أفراد الدراسة على نمط التعلق الآمن فكانت كما هو الجدول (7) الآتي:

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وتقييم استجابات أفراد الدراسة على نمط التعلق المنشغل

الرقم التسلسلي	الرقم الترتيبى	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقييم
20	1	لا يمكنني أن أبوج بأسرارى للآخرين	4.13	0.75	0.826	مرتفع
36	2	أشعر بالقلق من أن أخسر علاقتي بالآخرين	3.78	0.73	0.756	مرتفع
32	3	أشك في نوايا الآخرين إذا حاولوا الاقتراب مني	3.72	0.80	0.744	مرتفع
12	4	أرى أن إنجاز أهدافي وأعمالي أكثر أهمية من الدخول في علاقات مع الآخرين	3.66	0.67	0.732	مرتفع
28	5	أفضل أن أقوم بواجباتي بنفسي دون مساعدة من الآخرين	2.82	0.89	0.564	متوسط
16	6	تتابنى شكوك داخلية كثيرة تجاه مشاعر الآخرين تجاهى	2.41	0.78	0.482	متوسط
2	7	أحتاج الكثير من الثقة لكي أكون محبوبًا من قبل الآخرين	2.39	0.91	0.478	متوسط
المتوسط الكلى على نمط التعلق المنشغل						0.655

80

يوضح الجدول (7) السابق، أن تقديرات أفراد الدراسة لنمط التعلق المنشغل لديهم كان بمستوى متوسط، إذ بلغت النسبة المئوية الكلية لهذا النمط (65.5%). كما كانت هذه التقديرات بمستوى مرتفع على الفقرات (20، 32، 12)، إذ تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (73.2% - 82.6%). بينما كانت هذه التقديرات بمستوى متوسط على الفقرات (28، 16، 2)؛ إذ تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (47.8% - 56.4%).

من مجمل النتائج السابقة يتبيّن أن ترتيب أنماط التعلق العاطفي وفق تقديرات الشباب الفلسطيني في محافظة طولكرم، كانت كما هو مبين في الجدول (8) الآتي:

الجدول (8)

ترتيب أنماط القلق العاطفي تنازلياً وفق أهميتها

الرقم التسلسلي	الرقم الترتيبى	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقييم
1	1	الأمن	4.15	0.56	0.830	مرتفع
2	2	القلق	31.3	0.62	0.662	متوسط
3	3	المنشغل	3.27	0.59	0.655	متوسط
4	4	الرافض التجنبى	2.94	0.61	0.588	متوسط
المتوسط الكلى						
			3.42	0.38	0.684	متوسط

يوضح الجدول (8) السابق، أن نمط التعلق الآمن جاء في الترتيب الأول وفق تقديرات أفراد الدراسة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجاباتهم عليه (4.15) وهو بمستوى مرتفع، يليه النمط القلق الذي جاء في الترتيب الثاني وبلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد الدراسة عليه (3.31)؛ وهو بمستوى متوسط. ثم يأتي النمط المنشغل في الترتيب الثالث بمستوى متوسط إذ بلغ المتوسط الحسابي عليه (3.27)، وأخيراً جاء النمط الرافض بمستوى متوسط ويمتاز حسابي بلغ (2.94). أما المتوسط الكلى للتعلق العاطفي وفق تقديرات الشباب الفلسطيني فقد بلغ (3.42) وهو بمستوى متوسط. وعند مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق كلياً أو جزئياً مع الدراسات (Richman et al, 2015; Ahmad, 2016)؛ التي أظهرت نتائجها أن مستوى التعلق الكلى أو بعض أنماطه كان متوسطاً وفق تقديرات أفراد هذه الدراسات. بينما تعارضت مع دراسات (Fonagy, 2008; Hoffman et al, 2013; Fonagy, 2014; Forbes, 2014; Adams & Durtis, 2016; Shadadeh & Al-Asmi, 2016; Gaffel, 2017; Mousa, 2017; Mousa, 2017; Al-Omari, 2017)؛ التي أظهرت نتائجها أن مستوى التعلق الكلى أو بعض أنماطه كان منخفضاً وفق تقديرات أفراد هذه الدراسة. ويرى الباحث أن توفر مستوى متوسط لأنماط التعلق العاطفي لدى الشباب الفلسطيني وليس مرتفعاً ربما يعود إلى الظروف الاقتصادية والثقافية والسياسية الطارئة على المجتمع الفلسطيني، تلك الظروف التي تركت ظلالها على أساليب التعامل والتفاعل مع الشباب والراهقين، وطرق التربية والتنشئة التي تساعدهم على اتباع نمط الاستقلالية إلى حدٍ ما وعدم الاعتماد على

الآخرين سواء كانوا أهلاً أم أصدقاء أم زملاء. وبخاصة أن هؤلاء الشباب هم أكثر عرضة من جيل الكبار للتأثيرات الخارجية الثقافية منها والاجتماعية والاقتصادية والسياسية بتأثير وسائل الاتصال السهلة والمتحدة لهم، فيقف الشباب أمام هذه التأثيرات وقفه مقارنة بين ما هو متاح لهم في مجتمعاتهم وبين ما هو متاح للشباب الآخرين في هذه الثقافات، فيأخذهم شعور متناقض وغير متكيف مع القيم الاجتماعية والأخلاقية السائدة في مجتمعاتهم هذه، فمنهم من يتوجه نحو التحدي لقيم مجتمعه فيظهر بمظاهر المعارض والمشاكش لهذه القيم، ومنهم من تعمق لديه التمايزات والفوارق ليصل إلى ممارسة مظاهر التعصب والعنف، والبعض الآخر تكرس لديه هذه المقارنة مشاعر النقص والقصور والإحباط والشعور بالفشل، بينما يأخذ البعض الآخر من الشباب موقف المتراج السلبي الذي لا حول له ولا قوة، في حين نجد فئة أخرى من الشباب تتجه اتجاهًا إيجابيًا نتيجة لهذه المقارنة وتتخرط في مجالات الحياة التعليمية والاقتصادية والثقافية لتنقليل هذه الفجوة الثقافية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وهو: ما نمط التعلق السائد لدى الشباب الفلسطيني

في محافظة طولكرم في ضوء متغيري الجنس والعمر؟

82

لإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد الدراسة لمستوى أنماط التعلق تبعاً لمتغيري الجنس والعمر، فكانت كما هو في الجدول (9) الآتي:

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد الدراسة لمستوى أنماط التعلق تبعاً لمتغيري الجنس والعمر

العمر					الجنس					المتغير
(24 - 21) سنة		(20 - 18) سنة		(17 - 15) سنة	الإناث		الذكور			
الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	التعلق
0.87	4.01	0.66	4.09	0.77	4.23	0.65	4.38	0.67	4.08	الأمن
0.69	3.55	0.89	3.62	0.82	3.77	0.83	3.72	0.88	3.52	القلق
0.73	2.51	0.78	3.49	0.77	3.56	0.74	2.46	0.78	2.41	التجنبي
0.84	3.33	0.76	2.47	0.91	2.53	0.71	3.39	0.81	3.33	المشغل
0.60	3.35	0.62	3.41	0.57	3.52	0.58	3.49	0.61	3.34	الكلى

يوضح الجدول (9) السابق النتائج الآتية:

1. أن نمط التعلق السائد لدى الشباب من كلا الجنسين وفي فئات الأعمار المختلفة هو التعلق الآمن.
2. أن ترتيب أنماط التعلق لدى الذكور وفق أهميتها: الآمن، القلق، المنشغل، وأخيراً التجنبي (الرافض).
3. أن ترتيب أنماط التعلق لدى الإناث وفق أهميتها: الآمن، القلق، التجنبي (الرافض) وأخيراً المنشغل.
4. أن ترتيب أنماط التعلق لدى الشباب من فئة العمر أقل من (17) سنة وفق أهميتها: الآمن، القلق، التجنبي (الرافض) وأخيراً المنشغل.
5. أن ترتيب أنماط التعلق لدى الشباب من فئة العمر (17 - 20) وفق أهميتها: الآمن، القلق، التجنبي (الرافض) وأخيراً المنشغل.
6. أن ترتيب أنماط التعلق لدى الشباب من فئة العمر أكثر من (20) سنة وفق أهميتها: الآمن، القلق، المنشغل، وأخيراً نمط التجنبي (الرافض).
7. بشكل إجمالي فإن نمط التعلق الأكثر شيوعاً لدى الشاب هو النمط الآمن ثم القلق.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ما جاء به بولبي (Bowlby, 1989) من أن التعلق يملك تأثيراً قوياً على المشاعر الإنسانية، إذ أن أنماط التعلق تتطور كوظيفة تواافقية تستند إلى نوعية الخبرات التي كونها الفرد من خلال تفاعله مع الآخرين في البيئة المحيطة به، وعموماً يمكن القول أن الأساس المعرفي والانفعالي وراء تعلق الفرد بالآخرين يمكن أن يؤدي إلى نمط التعلق الآمن، حيث يعتبر التعلق الآمن العنصر الأساسي في تكوين التعاطف والمشاركة الوجدانية في العمل الإنساني، الأمر الذي يساعد على التوحد والإحساس بمشاعر الآخر. في القابل يعتبر التعاطف بناءً متكاملاً ينطوي على شروط من التفاعل البشري الذي يعد وبالتالي بدوره الأساس لتحقيق الذات أو إدراك الذات في مختلف مواقف الحياة، كما أن التعاطف يساعد على الاتصال الفكري والانفعالي مع الآخرين، تمهدًا للعمل على تحقيق احتياجات الأشخاص الآخرين والإحساس والوعي بمشاعر الآخرين وهذه الجوانب المختلفة من التعاطف يلعب التعلق بها دوراً أساسياً. وقد ترجع هذه النتيجة إلى افتقار الإناث للتعلق الآمن بالوالدين وشعورهن بالحرمان العاطفي، والذي يتمثل في الوقوف

أمام رغباتهن في الحيلولة دون تحقيق احتياجاتهنعكس الذكور في ذلك، وقد يكون سبب التعلق القلق والرافض أو التجنبى لدى الإناث يرجع إلى أسلوب التفريق والتمييز والتفضيل بين الأبناء الذكور والإثاث التي ينتهجها الوالدان مع الأبناء في المعاملة مع الأبناء لأسباب غير منطقية، كما أكدت كثير من الدراسات أن عدم تفهم الآباء لحاجات ابنائهم من الإناث أو عدم مساعدتهم عند الحاجة، أو عدم التواصل العاطفى والاجتماعي معهم يرتبط بعدم التعلق الآمن والشعور دائمًا بالتعلق القلق الرافض التجنبى (Konrath, 2018; Freeman & Brown, 2015; Watts, 2005).

ثالثاً: هل توجد فروق دالة إحصائياً في المتوسطات الحسابية لتقديرات الشباب الفلسطينى في محافظة طولكرم لمستوى أنماط التعلق تبعاً إلى متغير الجنس والعمر؟

للإجابة عن هذا السؤال حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد الدراسة لمستوى أنماط التعلق تبعاً لمتغير الجنس والعمر فكانت كما هو في الجدول (9) السابق، الذي يبين وجود فروق ظاهرية بين هذه المتوسطات الحسابية، ولفحص دلالة الفروق بين هذه المتوسطات استخدم اختبار تحليل التباين الثنائي (3×2) (Two - Way ANOVA) والمبينة نتائجه في الجدول (10) الآتي:

84

الجدول (10)

نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي (3×2) لفحص دلالة الفروق

بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة الكلية

لمستوى أنماط التعلق وفق متغيري الجنس والعمر

مستوى الدلالة	قيمة (F) المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.049*	3.127	0.444	1	0.444	الجنس
0.009*	6.081	0.864	2	1.727	العمر
0.034*	3.218	0.457	2	0.913	الجنس × العمر
		0.142	516	73.347	الخطأ
			521	76.431	المجموع

يوضح الجدول (10) السابق النتائج الآتية:

- وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات أفراد الدراسة لمتوسطات أنماط التعلق الكلية تبعاً إلى متغير الجنس وذلك لصالح الإناث، بمعنى أن تقديرات الإناث لمستوى التعلق لديهن أكبر من تقديرات الذكور لأنفسهم. وعند مقارنة هذه النتيجة مع الدراسات السابقة

تبين أنها تتفق مع دراسات (Zimmerman & Barnett; Kidweell & Leung, 1998; Becker - Stoll, 2002; Watts, 2005; Freeman & Abu-Ghazaleh, 2014; Forbes; Adams & Curtis, 2016; Brown, 2015)؛ التي أظهرت نتائجها وجود فروق جوهرية بين الجنسين في مستوى التعلق لديهم لصالح الإناث. بينما تعارضت مع الدراسات (Richman et al, 2015; Ahmed, 2016; Mhyi & Al-Omari, 2017; Konrath, 2018)؛ التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في مستوى التعلق لديهم. وتسجم هذه النتيجة مع نتائج أغلب الدراسات السابقة في هذا المجال، ويرى الباحث أن السبب وراء ذلك هو طبيعة الفرص المتاحة للذكور في مجتمعاتنا التي تميز بين الجنسين؛ إذ توفر للذكور العديد من المميزات والخصائص مقارنة بالإإناث نتيجة لظروف التنشئة الاجتماعية المتاحة لكلا الجنسين. ذلك أن الإناث أكثر قدرة على التعلق بالأ الآخرين من الذكور بسبب قدرتهن المتميزة على التعبير الانفعالي وبالتالي أكثر قدرة من الذكور على الاستجابة للرسائل والتعبيرات الانفعالية، أضف إلى ذلك أن مستوى التعلق يتأثر بطبيعة الخصائص البشرية، ويمكن عزو ذلك إلى مبدأين أساسيين هما: الأول

نفسى ويشير إلى أن التعلق العاطفى موجود لدى جميع أفراد الجنس البشري ويختلف فقط بدرجته، إذ يبدأ التعلق بال تكون منذ الأيام الأولى في حياة الفرد فيكون في بدايته متوجهًا نحو الوالدين وعلى وجه الخصوص إلى الأم ثم يتوجه بعد ذلك إلى بقية أفراد الأسرة ثم إلى الآخرين في المجتمع. والمبدأ الثاني اجتماعي ذلك أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه لا يمكنه العيش بمعزز عن الآخرين، والتعلق يعتمد في تكونه على طبيعة العلاقة والتفاعل مع الأشخاص الآخرين والنوع الاتصالى الذي يعيش فيه الفرد، إضافة إلى خصائص شخصية الفرد نفسه.

● وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات أفراد الدراسة لمتوسطات أنماط التعلق الكلية تبعاً إلى متغير العمر، ولمعرفة اتجاه هذه الفروق استخدم اختبار (ASD) للمقارنات البعدية والمبين نتائجه في الجدول (11) الآتي:

الجدول (11)

نتائج اختبار (ASD) للمقارنة البعدية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد الدراسة لمستوى التعلق لديهم تبعاً إلى متغير الجنس

العمر	المتوسط الحسابي	(17 - 15)	(18 - 20)	(24 - 21)
(17 - 15)	3.59	-	*0.008	*0.000
(20 - 18)	3.47	-		*0.007
(24 - 21)	3.39	-	-	-

دال عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$)

يوضح الجدول (11) السابق، وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات أفراد الدراسة لمتوسطات أنماط التعلق الكلية تبعاً إلى متغير العمر، وذلك لصالح الشباب من فئة (15 - 17) سنة أولاً، ثم لصالح الشباب من فئة (18 - 20)، وأن أقل فئات الشباب تعلقاً هم فئة (24 - 21)، معنى أنه يوجد تأثير لمتغير العمر في ظاهرة التعلق لدى الشباب، وأن مستوى التعلق يقل تدريجياً مع تقدم العمر. وعند مقارنة هذه النتيجة مع الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع دراسات (Zimmerman & Becker - Stoll, 2002؛ أبو غزالة، 2014)؛ التي أظهرت نتائجها وجود فروق جوهرية في مستوى التعلق تبعاً لمتغير العمر.

86

ويمكن أن تفسر هذه النتيجة الداعية إلى أن التعلق يقل كلما تقدم العمر على أساس أنه كلما تقدم الشباب في العمر وارتفع مستوى التعليم لديهم كانوا أكثر نضجاً ووعياً للحياة الاجتماعية والعاطفية، ويكون إدراكمهم أكبر لأهمية التفاعل الوجداني كمصدر أساسي لنجاح الحياة، بينما يكون الشباب الصغار أقل خبرة وأقل وعيّاً وادراماً لأهمية العلاقات الاجتماعية، وينعكس ذلك على إمكانية تعلقهم بالآخرين تعويضاً لهذا العجز. إضافة إلى ارتباط التعلق ببعض المفاهيم التي قدمتها أهم النظريات النفسية والاجتماعية التي حاولت تفسير التعلق، وهذه المفاهيم هي: الثقة، والتعاطف، والتواصل العاطفي، والتوازن الانفعالي، تلك المفاهيم التي يدركها الفرد ويمارسها كلما تقدم بالعمر وأصبح ناضجاً اجتماعياً ونفسياً (Watts, 2005).

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أنماط التعلق العاطفي لدى الشباب الفلسطيني في ضوء متغيري الجنس والعمر، ويمكن استنتاج بعض النتائج عنها:

- أن تقييمات أفراد الدراسة لمستوى التعلق الكلي كان متوسطاً، كما كانت هذه التقييمات بمستوى مرتفع على نمط التعلق الآمن، بينما كانت بمستوى متوسط على الأنماط الأخرى: القلق، والرافض والمنشغل.
- أن النمط الأكثر شيوعاً لدى الشباب في وراء متغيري الجنس والعمر هو النمط الآمن بليه النمط القلق.
- وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التعلق الكلي تبعاً لمتغيري الجنس لصالح الإناث، والعمر لصالح الشباب صغار العمر، بمعنى أن التعلق يقل مع تقدم العمر.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن اقتراح التوصيات الآتية:

- تزويد الكوادر العاملة وبخاصة المرشدين التربويين والنفسيين في المدارس والجامعات بنشرات تربوية ونفسية فيما يتعلق بأنماط التعلق، وأهمية هذه الأنماط ودورها في تشكيل شخصية الأفراد.
- ضرورة تصميم برامج إرشادية تدريبية تستهدف الارتقاء أو تتميم الشخصية لدى الشباب لتقليل أنماط التعلق غير الآمنة كالنمط القلق والنمط التجنبي لديهم لما لها من آثار جانبية سلبية على الشخصية والسلوك.
- ضرورة تصميم برامج تدريبية تستهدف إكساب الطلبة ذوي نمط التعلق القلق أسلوب حل المشكلات العقلاني وتتميم التوجه الإيجابي نحو المشكلة لديهم.
- تصميم برامج إرشادية تستهدف تعديل نمط التعلق القلق إلى نمط التعلق الآمن لأن نتائج الدراسة أشارت إلى شيوع هذا النمط لدى الشباب من كلا الجنسين ومن جميع الفئات العمرية.
- إجراء دراسات تبحث في العلاقة المباشرة بين أنماط التعلق ومتغيرات نفسية وتربيوية واجتماعية مختلفة ولدى فئات عمرية أخرى.

المراجع

المراجع العربية:

- (1) أبوغزاله، معاوية (2014). أنماط التعلق لدى الطلبة المراهقين وفقاً لمتغيري النوع الاجتماعي والفئة العمرية. *المجلة الأردنية للعلوم التربوية*, 10(13), 13 - 37.
- (2) أبوغزاله، معاوية وجردات، عبد الكريم (2009). أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة. *المجلة الأردنية للعلوم التربوية*, 5(1), 45 - 57.
- (3) أحمد، ليلى (2016). اضطراب التعلق لدى المراهقين في مملكة البحرين وعلاقته بالبيئة الأسرية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين.
- (4) برنامج الأمم المتحدة: شبكة الأطفال والشباب التابعة لإدارة التنمية الدولية - ومنظمات المجتمع المدني (2012). CSO - DFID) مشاركة الشباب في التنمية: دليل لوكالات التنمية وصانعي القرار. Development_in_Participation_Youth_6962/resource/uploads/files/default/sites/org.youtheco
- (5) شحادة، أنس والعامسي، رياض (2016). التعلق بالأقران وعلاقته بالتعاطف الوجداني لدى عينة من طلبة الماجستير في كلية التربية بجامعة دمشق. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*, 3(1), 170 - 193.
- (6) العبيدي، هيثم (2006). أنماط تعلق الراشدين السابقة في فترة طفولتهم وعلاقتها بتعلّقهم بالجامعة الاجتماعية. أطروحة دكتواره غير منشورة، كلية الآداب، علم النفس، الجامعة المستنصرية.
- (7) عراقي، صلاح الدين (2014). ما وراء الانفعال الوالدي ونمط التعلق الوالدي لدى الأطفال. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (37).
- (8) غافل، غفران (2017). أنماط التعلق لدى المراهقين في المدارس المتوسطة بمركز محافظة القادسية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، العرق.
- (9) محاسنة، أحمد (2017). مدى شيوع سمة التسامح لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بأنماط تعلّقهم. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، جامعة السلطان قابوس، 11(1), 31 - 52.
- (10) محبي، مائدة والعمري، كاظم (2017). أنماط التعلق لدى الطلبة المشمولين بخدمات الإرشاد الفردي في المدارس المتوسطة. *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية*, 43(3), 324 - 358.

88

المراجع الأجنبية:

- (1) Allen, J.; Moore, C.; Kuperminc, G. & Bell, K. (2008). Attachment and Adolescent Psychosocial Functioning. *Child Development*, 1064, 1406 - 1419.
- (2) Bartholomew, K & Horowitz, L, (1991). Attachment styles among young adults: A test of four category model. *Journal of Personality and Social Psychology*, 61, 226 - 244.
- (3) Bretherton, I. & Munholland, K. (2011). Internal working models in attachment relationships: A Construct revisited, handbook of Attachment: Theory. New York: Research and Clinical Applications.
- (4) Barrett, H. (2006). Attachment and the perils of parenting: A commentary and a critique. London: National Family and Parenting Institute.

- (5) Beck, L. & Madresh, E. (2008). Romantic partners and four - legged friends: An extension of attachment theory to relationships with pets. *Anthrozoos*, 21(1), 43 - 56.
- (6) Barbara, M. (2000). Attachment Style to depression school of social and behavioral sciences. PhD University of California, Los Angeles.
- (7) Barnett, D.; Kidwell, S. & Leung, K. (1998). Parenting and preschooler attachment among low - income urban african American families. *Child Development*, 69(6), 1657 - 77.
- (8) Bowlby, J. (1999). *Attachment and loss Vol. I*, 2ed ed. New York: Basic Books.
- (9) Bowlby, J. (1989). *A Secure base: Parent - Child Attachment and Healthy Human Development*. New Work: Asic Books Publishers.
- (10) Bowlby, J. (1988). *A Secure base: Clinical applications of attachment theory*. London: Routledge.
- (11) Bowlby, J. (1979). *The making and breaking of affection bonds*. London: Tavistock Publications.
- (12) Campell, D. & Stanley, J. (1993). *Experimental and quasi - experimental designs for research*. 6th ed, Chicago: Rand McNally & Company.
- (13) Cassidy, J.; Kerish, S. & Scohan, K. (2017). Attachment and representation of peer Relationships. *Development Psychology*, 32(5), 892 - 904.
- (14) Crittenden, P. (2008). *Raising parents: attachment, parenting and child safety*. Devon and Oregon: Willan Publishing.
- (15) Fraley, R.; Waller, N. & Brennan, K. (2000). An item response theory analysis of self - report measures of adult attachment. *Journal of personality and social psychology*, 78(2), 350.
- (16) Forbes, G.; Adams, M. & Curtis, L. (2016). Gender role typing and attachment to parents and peers. *Journal of Social Psychology*, 40(2), 258 - 60.
- (17) Freeman, H. & Brown, B. (2015). primary attachment to parents and peers during adolescence: Differences by attachment Style. *Journal of Youth and Adolescence*, 30(6), 653 - 74.
- (18) Fraley, R, & Spieker, S.J (2003): Are In Font Attachment Patterns Continuously or Categorically Distributed? A Taximetrics Analysis of Strange Situation Behavior. *Developmental Psychology*, 78, 387 - 404.
- (19) Fonagy, P. (2008). An attachment theory approach to the treatment of difficult patient. *Bull Menninger Clin*, 62, 147 - 169.
- (20) Jennifer, N.; Donna, F. & Horbury, D. (2001). The Parenting styles and childhood attachment patterns on intimate relationships. *Journal of Instructional Psychology*, 7, 127188.
- (21) John, E. & Gotib, H. (2002). Attachment Security and Symptoms of Depression: The Mediating of Dysfunctional Attitudes and Low Self - Fesreem, *Dissertation Abstracts International*, 30(6), 718 - 728.

- (22) Juffer, F. (2008). Bakermans - Kranenburg MJ, Van IJzendoorn MH Promoting positive parenting: An attachment - based intervention. New York/London: Taylor and Francis Group.
- (23) Karen, R. (2012). Becoming attached: First relationships and how they shape our capacity to Love. Oxford and New York: Oxford University Press.
- (24) Lafreniere, P. (2000). Emotional development: A biosocial perspective. London: Wadsworth.
- (25) Miller, W. Rodgers, J. (2011). The ontogeny of human bonding sysytems: Evolutionary origins, neural bases, and psychological Manifestations. New York: Springer.
- (26) Megan, H. & Byred, M. (2000). Relationships between Adolescent's Attachment Style and family functioning. *Dissertation Abstracts International*, 6, 138 - 152.
- (27) Konrath, S. (2018). Changes in adult attachment styles in American college over time. Ney York: Michigan University.
- (28) Powell, B.; Cooper, G.; Hoffman, K. & Marvin, B. (2013). The circle of security intervention: Enhancing attachment in early parent - child relationships. New York: Guilford Press.
- (29) Prior, V. & Glaser, D. (2006). Understanding attachment and attachment disorders: Theory, evidence and practice. Child and Adolescent Mental Health, RCPRTU. London and Philadelphia: Jessica Kingsley Publishers.
- (30) Richman, S.; DeWall, C.; Nathan W. & Michelle N.(2015). Avoiding affection, avoiding altruism: Why is avoidant attachment related to less helping, *Journal of Personality and Individual Differences*. 76, 193 - 197.
- (31) Rosentein, D. &Horowitz, H. (2017). Adolescent attachment and psychopathology. *Journal of Counseling and Clinical Psychology*, 64, 244 - 253.
- (32) Ross, B. & Wilkinson, M. (2004). Attachment style, quality component of self, esteem in adolescence. Australian, psychology society, *Dissertation Abstracts International*, 39(5), 301 - 305.
- (33) Saavedra, M. & Rogge, R. (2010). Clarifying links between attachment and relationship quality: Hostile conflict and mindfulness as moderators. *Journal of Family Psychology*, 24(4), 380 - 387.
- (34) Van der, H. (2011). John Bowlby - From Psychoanalysis to Ethology. Unraveling the Roots of Attachment Theory. Oxford: Wiley - Blackwell.
- (35) Watts, R. (2005). Model of effects of adult attachment on emotional empathy of counseling students. *Journal of Counseling Development*, 183(3). 120 - 125.
- (36) Waters, E.; Hamilton, C. & Weinfield, M. (2017). The stability of attachment security from

- infancy to adolescence and early adulthood: General introduction. *Child Development*, 71(3), 678 - 83.
- (37) Zimmermann, P. & Becker - stoll, F. (2002). Stability of attachment representations during adolescence: The influence of ego - identity status. *Journal of Adolescence*, 25(1), 107 - 24.

Emotional Attachment Styles among Palestinian Youth in Light of the of Gender and Age Variables

«Tulkarm Governorate as A Model»

Prof. Dr. ZEIAD BARAKAT •

92

Abstract

This study aimed to reveal the emotion attachment styles of Palestinian youth in light of the gender and age variables. For this purpose, the scale prepared for this purpose was applied to a sample of (520) young men and women from secondary school and university students in Tulkarm Governorate. The results revealed that the study members' estimates of the level of total attachment were average, as these estimates were at a high level on the style of secure attachment, while they were at an average level on other patterns: fearful, dismissing and preoccupied. On the other hand, the results revealed that the most common style among young people in the gender and age variables is the secure style, followed by anxiety style. The results also showed that there are statistically significant differences in the level of total attachment according to the two variables sex in favor of females, and age in favor of young adults, meaning that the attachment decreases with age.

Keywords: Styles, Attachment, youth, secure style, anxiety style.

• Basic Education - Education of Science Facility - Al-Quds Open University.